

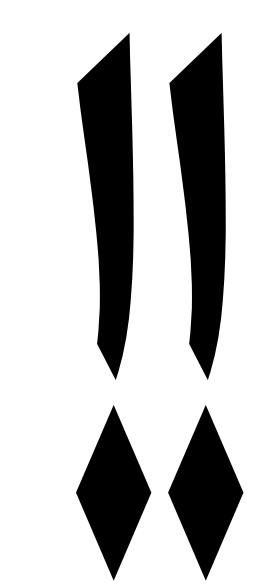
# فاسدون وثوار ايضاً..

## كلهم من شعبنا..!!

شعر/ حيدر يحيى سرحان\*

يا الله أنا أسألك ولاغيرك حدا بانسأله  
يا من لك الحلات يا الله وانت حسبي والوكيل  
أنا أسألك يا إلهي أن تحل المشكلة  
وجذب الشعب اليماني لاعاد الأزمة تطيل  
والوضع يدهور ويبدع شعبنا في الصومله  
والوضع لا هو قد تدهور رجعت هيه مستحيل  
الحرب كانت وسط صنعاء عند نهم ايش أصله  
وايش السبب لوما تعدوا للواء عرض النقيب  
قطع الطريق يانهم مش عاداتنا بالقبيلة  
والدين والإسلام جرم قاطع الخط السبيل  
وايش دخل الجندي بأية ذنب لوما تققله  
أريد أنا من قادة الإصلاح يدوا لي دليل  
الدين هو حرم دم المسلم والإصلاح حله  
من أجل يتسلط على الشعب اليماني بالصميل  
يمسك على الكرسي ويحكم في السنين المقبلة  
وكلهم من شعبنا القاتل وذو منه قتيل  
وقت الصلاة بيضم ويقول لك حرام السربلة  
مش هكذا يا قادة الإصلاح عتفونا كل جيل  
غيرتوا المذهب وثرنوا في الشباب البلبلة  
دهورتوا الإسلام وقتلوا حزبكم ماله مثيل  
الشأ ما هو عكس ما كان اليمن يتخيله  
تتظاهرا بالدين وانتو لليهود أكبر عميل  
والدعم ذي قتلوا لغزة ليش الإصلاح ما ارسله  
لا عند رام الله والضفة والأقصى والخليل  
هو دعم «للصحة» والإصلاح شل منه ناوله  
يتناولوا بالدعم للإصلاح يا كيال كيل  
وايش ذي جمع ما بين حزب الشمس هو والسنبلة  
وكانهم من قبل هذا بينهم ألفين ميل  
يا من يقود ثورة «توكل» قاد ثورة فاشلة  
لا قالوا ارحل يا «علي» من الذي غيره بديل  
«علي» هو اللي قاد إلى بر الأمان القافلة  
واليوم جازيتوه بالتخريب من بعد الجميل  
لو عادهم بالسلم ما مطلب «علي» يتجاهله  
لبى مطالبهم وقد كانه تجهز للرحيل  
لكن ما بالعنف ما مطلب لكم با نقبله  
والعنف يلقي عنف لو نعدمدى الدهر الطويل  
الجيد يبقى جيد رافع رايته والعز له  
والفهد عمره ما بنى بيته على عابر سبيل  
والصقر لاشاف الحباري ما يهاب الفرشله  
و«الخليل» با يبقى وبا يحكم وتسمع له سهيل  
وانا أسألك يا الله من كانه مخرب تخذله  
وتجعله داخل جهنم نارها تشعل شعيل  
والختم صلى الله على من ربنا قد فضله  
شفيعنا من نار جهنم من حماها والغليل

\* مديرية نهم/ الحنشات



## 72 مليون ريال يومياً يتقاضها علي محسن من أنبوب نفط شبوة صافر

مجال الاتصالات بتوريد مستلزمات  
لشركات أخرى في مجموعته تهرباً  
من دفع الضرائب.

ومرة أخرى استغل موقعه في لجنة  
التعويضات لمساهمي جمعيات  
أسسها الإصلاح لإنشاء بنك سبأ  
الإسلامي بتواطؤ من زملائه  
الإصلاحيين في اللجنة.

وحاول إعاقة تعديلات قانونية تتيح  
للبنوك التجارية ممارسة أعمال بنكية  
إسلامية، ولم يكتف حميد بالاستيلاء  
على مناقصات حكومية بدون حق، بل  
توجه أيضاً لنهب أراضي (أو شرائها  
بأثمان ظالمة)، بما فيها قطعة أرض  
في محافظة الحديدة تعادل مساحتها  
نصف مساحة دولة البحرين.

### تاجر برتبة لواء

بطل آخر في حملات الاستيلاء على  
الأموال العامة غير أنه أقدم، هو  
اللواء المنشق علي محسن الأحمر  
الذي تولى قيادة الفرقة الأولى مدرع  
(٢٣ لواء عسكري) منذ سنوات طويلة  
مستغلاً مخصصات الفرقة في إقامة  
إمبراطورية أراضيه في مختلف مناطق  
اليمن وتحويل كميات كبيرة من  
اعتمادات الفرقة من المواد النفطية  
إلى أكثر من ثلاثين محطة بتروولية  
مملوكة له.

وفي المجال النفطي كذلك عرقل  
القائد العسكري مد أنبوب نفطي بين  
شبوة وصافر حتى تمكن من الحصول  
على اتفاق يتلقى بموجب ٧١ مليون  
و ٧٠٠ ألف ريال يومياً لمدة ست  
سنوات، وأسس مع تاجر سلاح شركة  
نقل نفطي تتشكل من ١٢٠ قاطرة  
عملقة.

كما أن حروب صعدة الستة لم يفوتها  
الجنرال في ضح المزيد من الأموال  
لجزينته الخاصة، فغير ما تحصل  
عليه من الحكومة لتمويل حروبه،  
أقنع السعوديين بمنحة شهرية ستة  
ملايين ريال سعودي نحو (٣٩٠)  
مليون ريال يمني بحجة مساعده  
في حماية الشريط الحدودي بين  
اليمن والسعودية من التسلسل الحوثي  
إلى الأخيرة.

وبين دعاوى الوطنية والحديث  
الصاحب عن الظلم والفساد تضيع  
أموال اليمينيين، وربما يكشف  
المستقبل لكثير من الخفايا المتعلقة  
بأجندة الحساب الشعبي.

شهد العالم منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي ثورة في أدوات الرصد والتعميم  
لأخطاء الحكومات مع ظهور القنوات الفضائية وانتشارها، ونشوء الصحافة  
الإلكترونية والاستخدام الواسع للإنترنت، وتزايد أعداد وأنواع المنظمات المدنية.  
وتزامن هذا التطور المهم في اليمن مع انفرد المؤتمر الشعبي بالحكم ما أوحى  
بمسئوليته الحصرية عن انتشار ظاهرة الفساد.  
وفي الموضوع سعت أطراف سياسية أكانت أحزاباً أو أفراداً إلى ركوب الحركة الاحتجاجية  
الحالية والتخلص من تهمة فساد ظلت أركاناً أساسية فيه لسنوات طويلة.

## أكثر من 8 مليارات سنوياً كانت تذهب للإصلاح باسم المعاهد العلمية



قبل إعلان إعادة تحقيق وحدة اليمن  
١٩٩٠م كان الشريكان الحاكم في  
الشرطين يخوضان حوارات لم تقتصر  
فقط على مبادئ وإجراءات الدمج  
السياسي وإنما كانت خلف الكواليس  
تدار اتفاقات تتصل بمستحقات  
مالية على أساس جعل الدرجات في  
الوظيفة العامة مقابلة للمستويات  
داخل الحزبين.

وبدخول حزب الإصلاح حكومة  
اثتلاف مع المؤتمر والاشتراكي عقب  
الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٣م  
ارتفعت حدة المنافسة في السياق  
على توظيف الكوادر الحزبية في  
الجهاز الإداري للدولة ما أدى إلى  
تضخم الجهاز الإداري وابتلاع بنود  
الإنفاق الجاري معظم الميزانية  
على حساب المشروعات الاستثمارية  
والتنموية.

وخلال أربع سنوات شارك فيها  
الإصلاح في الحكم إضافة لمساندته  
الشرعية في حرب ٩٤م استطاع أن  
يستغل حقائبه الوزارية في منح  
تراخيص ودعم كوادرات تجارية ناشئة  
لإقامة منظومة تجارية واقتصاد  
موازي لقطاعات حكومية تشبه  
الاقتصاد الريفي لحزب الله في لبنان،  
وبين عشية وضحاها أصبح تاجر  
الإصلاح يسيطر على أهم المنشآت  
التعليمية والصحية الأهلية، كما  
مارس المحاباة في إرساء مناقصات  
حكومية على قيادات إصلاحية غير  
ما كان «الإخوان» يستنزفونه من  
خزينة الدولة على مدى ربع قرن  
بدأت مع منتصف السبعينيات لصالح  
المعاهد العلمية بمبالغ وصلت في  
نهاية التسعينيات من القرن الماضي  
إلى ثمانية مليارات ريال سنوياً مع  
الأخذ بالاعتبار أن المبلغ كان يمثل  
رقماً ضخماً تلك الأيام.

### الإصلاح وفساد الجمعيات

وتبنى الإصلاح عبر كوادره إنشاء  
جمعيات استثمارية (توظيف أموال)  
تحت مظلة (المنفذ) التي قامت  
بالرهان على شراء عقارات من غير  
ملاكها كما كشفت قضية أرضية  
كالتكس في عدن، وأدى الاستحواذ  
على مداخل اليمينيين بهذه الجمعيات  
إلى نشوء تاجر صغار من كوادرات  
الإصلاح، في عملية احتيال واسعة  
هي الأولى من نوعها في اليمن.

## ملياران صرفتهما الدولة لتعويض المواطنين فأسس الإصلاح بها بنك سبأ

الزنداني  
وكسابقاتها فشلت الجمعية وذهبت  
أحلام المساهمين وأموالهم أدراج  
عملية احتيال إخوانية جديدة.

### المستثمر الصغير

أثناء سنوات العسل (التحالف  
الإستراتيجي) بين المؤتمر والإصلاح  
ظهر في تسعينيات القرن الماضي  
فجأة وقوة على المسرح الاقتصادي  
رجل أعمال صغير السن يدعى  
حميد الأحمر واستثمر الشاب موقع  
والده في الإصلاح ومن ثم العلاقات  
مع السلطة في اقتناص مناقصات  
حكومية ساهمت بشكل حاسم في  
تكوين إمبراطورية اقتصادية بيافطة  
مجموعة الأحمر.

ومارس حميد الذي أصبح نائباً في  
البرلمان ضغطاً ذهبت إليه بمنافسة  
نفطية أغدقت عليه مئات الملايين  
من الدولارات.. وأخذ ترخيصاً لإنشاء  
شركة اتصالات نقالة (سبأفون)  
واستفاد من إعفاءات ضريبية دعم  
السومية وقيادة شخص موثوق هو

ولدى سعي الدولة لإرجاع أموال  
المواطنين وجه رئيس الجمهورية  
بصرف أكثر من ملياري ريال لتعويض  
الناس وشكلت لجنة من قيادات  
إصلاحية بينها أمين عام الإصلاح  
حالياً عبدالوهاب الأنسي وحמיד  
الأحمر.

### قصة بنك سبأ

وبدلاً من التعويض حينها ظلت  
اللجنة تماطل وبحسب معلومات  
أكيدة استخدمت مبالغ التعويضات  
للإسهام في استثمارات للإصلاح  
أهمها بنك سبأ الإسلامي الذي يرأس  
مجلس إدارته حميد الأحمر، وأعاد  
الإصلاح الكرة ولكن هذه المرة  
بشخصية معروفة هو عبدالحميد  
الزنداني بدعاية تلمنن اليمينيين  
بأن الجمعيات السابقة راهنت على  
العقارات في حين جمعياته الجديدة  
كفيلة بتحقيق أرباح وفيرة كونها  
تعتمد في نشاطها على الاستثمار  
في مورد حقيقي ومميز هو الثروة  
السومية وقيادة شخص موثوق هو

## ما بعد القرار الأممي..!!

تسميه خيار أوحده يرفض تماماً ويثد دعوات  
الطرف الآخر «السلطة» والحزب الحاكم المؤتمر  
الشعبي العام، للحوار والتفاوض والاتفاق على آية  
وبنود تحقق أهداف الطرف المعارض المتمزمت  
والرافض وإبضا عدم استجابتهم للخيارات السلمية  
الديمقراطية والادوات التي تؤمن انتقالاً سلمياً  
للسلطة وفق المبادرة الخليجية التي سبق التوقيع  
عليها والموافقة على نصوصها من قبل الطرفين  
«المؤتمر وحلفائه والمشارك وشركائه».



لكن الواضح والجلي وانطلاقاً من المواقف  
السابقة لقوى المعارضة في المشترك ان اختراق  
الهدنة بعودة القصف على الأحياء السكنية  
والمواطنين الإبرياء والأمنيين في منازلهم  
ومحلاتهم التجارية التي أعلنتها لجنة التهدة هو  
اختراق للقرار الأممي الذي طالب بضبط النفس  
والتخلي عن العنف وأساليب القتل والدمار..

فنجذ فلول هذه المعارضة بعد أن سعوا لتحويل  
الأزمة يقولون اليوم إن مجلس الأمن والمجتمع  
الدولي ليس ميولاً عليهم لأنهم لم يقفوا في  
صفتهم فهم يؤيدون النظام ويتواطؤون مع الرئيس  
علي عبدالله صالح..

< إذا قرار مجلس الأمن بتلك الصيغة التي  
لم تعجب فرقاء المشترك، أعلن نهاية مشروع  
المشترك وموت خياراته التصعيدية لكنه في  
المواطنين الإبرياء والأمنيين في منازلهم  
ومحلاتهم التجارية التي أعلنتها لجنة التهدة هو  
اختراق للقرار الأممي الذي طالب بضبط النفس  
والتخلي عن العنف وأساليب القتل والدمار..

< المجتمع الدولي قال كلمته والدولة والحكومة  
قالت كلمتها بالترتيب الصريح والواضح للقرار  
ودعوة المشترك من جديد للحوار.. لذا على  
المشترك والقوى السياسية والوطنية فيه أن تقول  
كلمتها والأتركو الوطن لعبة «سخيفة» في أيدي  
ثلة من المارقين والمتمردين الحاقدين!!!

### بليغ الخطاب

الخليجية.. فلم يتجاوز أحد ولم يقفز على المعادلة  
السياسية الموجودة فأعطي كل ذي حق حقه من  
الأطراف المتنازعة.. وحذر في أكثر من عبارة  
ونص من المستقبل الكارثي المنتظر إذا لم  
تتفق الأطراف في المؤتمر وحلفائه والمشارك  
وشركائه.. وتطرق وحث على قضايا كنا نتمنى  
أن تكون المعارضة في المشترك أكثر حرصاً في  
تعميقها في نفسها أكثر من الاجنبي والدول التي  
صوتت على القرار الأممي الحريص على أمن  
ووحدة واستقرار اليمن.. وهو ذلك المبدأ «الحرص  
والمسؤولية الوطنية» التي تفنقت إليه هذه  
المعارضة البليهة التي أرادت تغيير الإرادة والقناعة  
الدولية في استصدار قرار مغاير لما تم ولما هو  
موجود في الواقع والذي لا يكاد يتربس في عدد من

امتداد له في اليمن من خلال توغله في بعض  
المحافظات والمناطق جنوب البلاد.

> اليوم يتجدد ذلك الاهتمام التاريخي الغربي  
باليمن في ظل صراع المصالح عبر القرار رقم  
(٢٠١٤) الصادر من مجلس الأمن لحلحلة الأزمة  
اليمنية والوصول إلى طريق واتفاق تسوية يجب  
اليمن الصراع القادم الذي يعد له الحلفاء والشركاء  
قبل الخصوم والاعداء..

وبالرغم من عدم اتفاق الغالبية العظمى على  
التدويل غير أن هذا القرار كان متزاناً ومتوازناً في  
تعامله مع الأزمة التي تعصف باليمن واليمينيين،  
كما قال - فحث الحكومة والمعارضة على سرعة  
التوصل لاتفاق سياسي على اساس المبادرة

بالنظر إلى الأحداث والتطورات اليومية للأزمة  
السياسية (الدومية) في اليمن لا اعتقد أن شيئاً  
ما ينقذنا لتحتل إلى صومال جديد، أو لانتقال  
النموذج الصومالي الدموي لليمن سوى تلك الحالة  
من الخشية والخوف على المستقبل المجردة  
كما هو واضح من الأفعال التي تنتفي معها كل  
المظاهر العنيفة والانتقامية العذوانية الظاهرة  
اليوم أمامنا على أكثر من شكل وأمام المجتمع  
الدولي.. وتهدد الأمن والاستقرار.. والتي كان  
بإمكان إنهاءها بتحول بسيط دون اللجوء إلى  
مجلس الأمن أو إلى التدويل الذي زاد الطين بلة.

< وحسبي أن حساسية الغرب والموقف الدولي  
من الأوضاع في اليمن وخشيته من حالة التطور  
والجريان السريع لدوامه العنف فيها ووقوفهم  
إلى جانب الحوار وتأييدهم للتفاهم والاتفاق  
وتحاشي انهيار اليمن ونهاية مقوماته التاريخية  
والحضارية.. هي ما أغاضت أحزاب المعارضة  
في اللقاء المشترك ورفعت من وتيرة عداوتهم  
وعداونيتهم للشعب كله وإعلان حالة التصعيد  
«المشترك» في تصريحات الناعق باسم الإخوان  
المسلمين محمد قحطان بالهجوم على المعسكرات  
والمباني الحكومية وتوجيه سهام حقدنا ضد الدين  
لإفنائهم من الحياة وفساح المجال أمامها للسيطرة  
والسلطو على السلطة والبطش بكل مقدرات البلد  
ومكوناته.. كما أن ذلك الموقف الدولي تجاه اليمن  
تاريخياً وحضارياً يتجلى مما يحتله هذا البلد  
الديمقراطي على خارطة العالم كبوابة للجزيرة  
العربية وعلى خط الملاحه العالمية، والاستراتيجية  
والامكانيات والثروات الكامنة في باطن وظاهر  
أرضها، وأبرز تلك الثروة هي الثروة البشرية التي  
بإمكان أو من السهل استمالتها وبيع أفكارها  
وعقولها كما يجري في بعض الحالات من قبل  
تنظيم القاعدة الذي يحاول مستميتاً فرض  
سيطرته ومحاولاته لإقامة إمارة له في أسوأ